

ان نشأة الحروف الهجائية في مصر لكنه ليس من الخط الهيروغليفى أو الهيراطيقى أو الديموطيقى بل هناك علامات أو رموز اكتشفت في المقابر الملكية للسلالة الاولى وهى تختلف عن الهيروغليفى المعروف ، وقد تطورت هذه الرموز والعلامات الى حروف هجائية آخرا .

اما المدرسة الثانية / فهى التى ترى ان اصل حروف الهجاء هو الخط المسمارى البابلى ولهذه المدرسة اتباع منهم (ديكه Deeke) وهومل وغيرهم ولهؤلاء اراء تدحض اراء المدرسة الاولى .

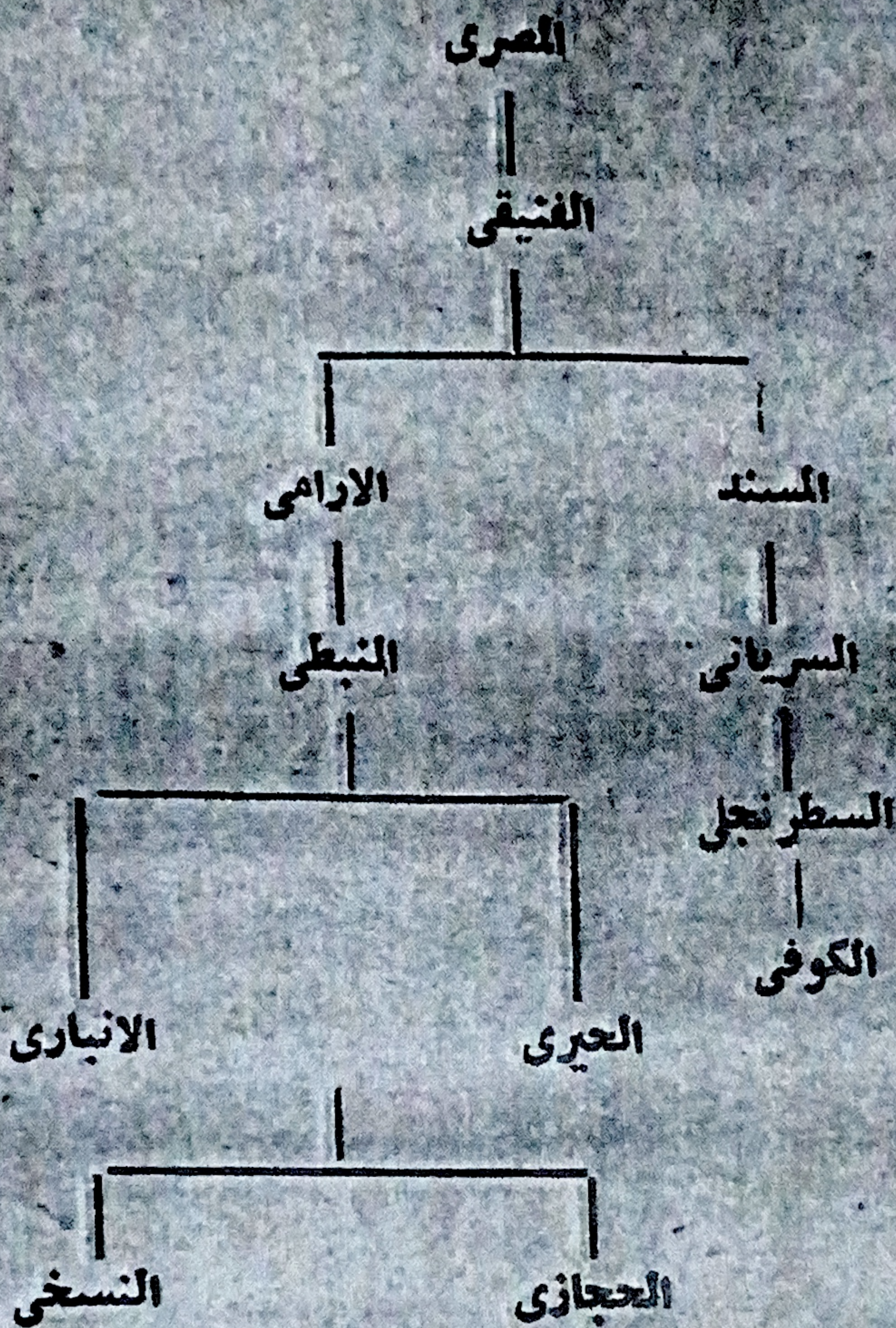
و هناك جماعة سموا بالموقنين وهم يرون بان مخترعى الحروف الفينيقية اخذوا عن الخط المصرى الصفة الصوتية الهجائية ولكنهم اخذوا معظم حروفهم عن الخط البابلى المسمارى كما يستدل عليه بأسماء تلك الحروف ، فان خمسة عشر حرفا منها من مجموع الحروف الفينيقية البالغ عددها اثنين وعشرين حرفا لها معان فى اللغات السامية وذلك بتحريف بسيط احده الفينيقيون . وهذا التحريف الفينيقى دليل على ان الحروف الهجائية اخترعها الفينيقيون او الكنعانيون لا الاراميون ولا العرب الجنوبيون كما يرتأى البعض (٣٢) .

والحقيقة فان هذه الآراء والنظريات الالفة الذكر غير صحيحة اذ ليس لديهم دليل مادى على مايقولون .

فقد اختلفت النظريات والآراء فى هذا الخصوص وكل عالم يفند رأى الآخر بأدلة يزعم انها ترجح كفته فى القول الصواب .

(٣٢) انظر مجلة مومر ج ٢ ١٩٤٥ مقالة الاستاذ طه باقر .

سلسلة الخط العربي على داي علماء الفرنج (٣١)



وينحصر الجدول الملمى عن تشوؤ حروف الهجاء في بضع مدارس
تضم كل منها طائفة من الباحثين •

فهنالك مدرستان احدهما ترى ان اصل حروف الهجاء يرجع الى الخط
المصري القديم ، ومن القائلين بهذا الرأي هو (دي روجيه (De Rouge)
الذي يرى اشتقاق الحروف الفنيقية من الخط المصري الهيراطيقي • والذي
اسحق تيلر وكذلك الدكتور فلندرز بترى (Flinders Petrie) الذي

(٣١) ص ٤٠ تاريخ الخط العربي وآدابه محمد طاهر الكردي منقول
كتاب الوسيط في الادب العربي وتاريخه •